

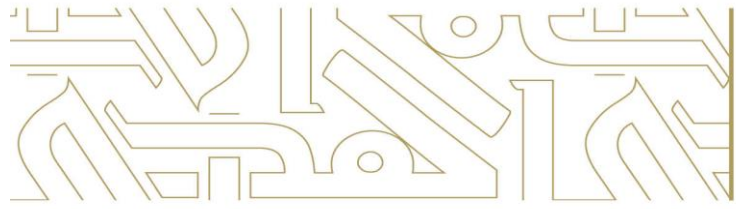
## عنوان البحث:

مفهوم الابتكار من خلال مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة  
والإبداع ودلالاته من هدايات القرآن الكريم

## اسم الباحث/ة

د/ هدى هليل علي اللحياني





مؤتمر

هدايات القرآن في بناء الإنسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة:

التأمل للحياة البشرية منذ بدايتها حتى هذه اللحظة يجد أنها مختلفة في جوانب متعددة على مستوى المجتمعات أو الأشخاص أو حتى الماديات التي تحكم وتسهل حياة الأشخاص الذين يعيشون في عالم دائم التغير والتحول ويتميز بالانفجار والتسارع المعرفي، وظهور مشكلات لا بد من التغلب عليها حتى تمضي عجلة الحياة قدماً، وكذلك بنظرة فاحصة أو بنظرة عامة يُلاحظ دور المفكرين والمبتكرين في حل المشكلات المادية وليس هذا عبثاً أو صدفة؛ إنما يعود ذلك لعدة أسباب لعل من أهمها الابتكار، الذي يعرف بأنه نشاط عقلي مركب هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ويتميز التفكير الابتكاري بالشمولية والتعقيد فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوي على أبعاد معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة<sup>(١)</sup>

حيث له أهمية في استثمار مهارات التفكير العليا التي امتن الله بها على الانسان واستثمار الطاقات استثماراً حسناً.

**فالتأمل العالم حوله لا يخفى عليه الكم الهائل من الاختراعات في أبسط أمور الحياة أو أصعبها ابتداءً بالعجلة ثم العربات والسيارات أو الصواريخ، أو في المجالات الأخرى كالطبية والصناعية.** إن كان هذا حال العالم على اتساعه مطلوب من أفراد الاهتمام بموضوع الابتكار وأن يكونوا أفراداً منتجين نافعين، فالمسلم الذي امتن الله عليه بالإسلام من باب أولى يعول عليه كثيراً في تحقيق تقدم البشرية، حيث أن الإسلام شريعة جاء لرعاية مصالح الناس في كل زمان ومكان، القرآن الكريم بين يدي المسلمين من أعظم المصادر التي تضمن صلاح حياة البشرية بما اشتمل عليه من آيات وقصص تأخذ بيد الانسان ليتقدم ويتطور.

**والمملكة العربية السعودية** باعتبارها دولة إسلامية متقدمة متطورة أولت جانب الابتكار والبحث أهمية كبيرة، ومن المؤسسات والهيئات في المملكة التي تهتم بهذا الجانب: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، حيث أن رؤيتها تستند إلى تمكين الموهبة والإبداع كرافد أساس لازدهار البشرية.

## موضوع البحث:

من أهم القيم الرئيسة لتحقيق أهداف رؤية ( ٢٠٣٠ ) معرفة الدوافع المحركة للأفراد للابتكار.

(١) ( الإبداع، فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠٠٢م) دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن.

ولقد وضعت المملكة العربية السعودية نصب عينها التركيز على مستقبل الابتكار حيث يعد الابتكار الحل الأمثل في التقدم الأممي وتعزيز التعددية الاقتصادية؛ لذلك ينبغي إيقاظ هذه الروح من الداخل من خلال المصدر التشريعي الأول للمسلمين القرآن الكريم وتتبع آيات القرآن الكريم، واستنباط هداياته المتعلقة بـ:

١. مصطلح الابتكار والاكتشاف والإبداع.
٢. المهارات العملية الأساسية: الاستدلال، الملاحظة، القياس، التصنيف، التنبؤ، التواصل.
٣. خصائص المبتكر المعرفية والإبداعية والدافعية والقيادية والانفعالية.
٤. دوافع العمل الابتكاري.

#### أسئلة البحث:

١. ما مصطلح الابتكار والاكتشاف والإبداع؟
٢. ما أبرز المهارات العملية الأساسية المتعلقة بالإبداع والابتكار؟
٣. ما خصائص المبتكر: المعرفية والإبداعية، والدافعية والقيادية والانفعالية؟
٤. ما الآيات القرآنية المتضمنة لمصطلحات الابتكار والاكتشاف والإبداع، وما الهدايات المستنبطة منها؟

#### أهداف البحث:

١. توضيح مصطلح الابتكار والاكتشاف والإبداع.
٢. الكشف عن المهارات العملية الأساسية المتعلقة بالإبداع والابتكار.
٣. تعداد خصائص المبتكر: المعرفية والإبداعية، والدافعية والقيادية والانفعالية.
٤. توضيح الآيات القرآنية المتضمنة لمصطلحات الابتكار والاكتشاف والإبداع، والهدايات المستنبطة منها.

#### أهمية البحث:

١. تناول موضوع الابتكار من منظور استنباطي مما يضفي عليه أهمية في التأصيل.
٢. أنه تناول أحد أهم المؤسسات في المملكة العربية السعودية التي تُعنى بالموهبة والإبداع وهي مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله.
٣. إثراء المكتبة العربية بمرجع جديد في الابتكار مستنداً إلى القرآن الكريم.
٤. قد تكون هذه الدراسة نواة للباحثين عن مزيد من الإثراء للموضوع.

## منهج البحث:

استخدمت الباحثة: المنهج الاستنباطي وهو " الطريقة التي يقوم بها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي، عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة " (١) وقد تم استخدامه هنا بتتبع آيات القرآن الكريم في جانب الابتكار ومهاراته العملية، وخصائص المبتكر في عدة جوانب واستخراج المعاني منها.

## الدراسات السابقة:

**الدراسة الأولى:** دراسة بعنوان: "التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم" عبد الوهاب محمود حنايشه (٢٠٠٩م) جامعة النجاح الوطنية.

هدفت الدراسة إلى بيان علاقة التفكير بالعمليات العقلية الأخرى وإبراز شمولية التفكير لمجالات الحياة، كما هدفت إلى التوصل إلى الأساليب والطرق والمناهج التي تنمي التفكير في القرآن. واستخدمت الدراسة الأسلوب الاستقرائي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أنه قد ورد في القرآن الكريم عدد من العمليات العقلية من التذكر والفقہ والتدبر والنظر، وأن القرآن الكريم اهتم بالحواس كوسيلة من وسائل التفكير اهتماما كبيرا، وشمولية التفكير لجميع جوانب الحياة.

**الدراسة الثانية:** بعنوان: مصطلح التفكير كما جاء في القرآن الكريم دراسة موضوعية، محمد خازر المجالي (١٤٢٦هـ) الجامعة الاردنية.

هدفت الدراسة إلى ايضاح الفرق بين مصطلح التفكير وغيره من المصطلحات المترادفة، ودراسة الآيات المتعلقة بدراسة موضوعية، واستخدمت المنهج الموضوعي التحليلي، وتوصلت إلى ان الآيات القرآنية التي تحدثت عن العلم والعقل والفقہ والتفكر والسمع والبصر وغيرها من وسائل الإدراك كثيرة وهذا يدل على اهتمام القرآن بالعلم والعلماء، أهمية التفكير في القرآن وانه ورد ثمانين عشرة مرة ، أن للقرآن مناهج متنوعة في الحديث عن التفكير وانواعه ومجالاته.

**الدراسة الثالثة:** بعنوان: الابتكار في الإسلام من منظور استنباطي حمدي محمد ديب خشان (٢٠١٩م) أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا في ماليزيا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الابتكار في الإسلام من منظور استنباطي بقراءة وتحليل النصوص التي وردت في الإسلام وكيف نظرت إلى الابتكار ومن ثم كيفية إدارته وتنميته من منظور إسلامي، وقد أوضحت نتائج الاستنباط التي قام بها الباحث أن الإسلام أولى أهمية كبيرة للابتكار في كل مراحل

(١) المرشد في كتابة الأبحاث، حلمي محمد فودة وعبد الرحمن صالح. (١٤١١هـ). ط٢، دار الشروق، جدة،

الإسلام وكيف أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته ومن جاء من التابعين وعلماء المسلمين على مر العصور استطاعوا أن يديروا الابتكار لإفادة المجتمعات، وأوصت الدراسة (١) **التعليق على الدراسات السابقة:** اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لجانب الابتكار والتفكير بصفة عامة، وكما وردت في القرآن الكريم بصفة خاصة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تناولت موضوع الابتكار من رؤية إحدى المؤسسات المعنية بالموهبة والابداع والابتكار، ثم استنباط الآيات القرآنية وهدايتها المتعلقة برؤية مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة وخصائص المبتكرين كما أوردتها المؤسسة.

---

(١) الابتكار في الإسلام من منظور استنباطي. حمدي محمد خشان (١٤٤٠هـ) مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المجلد ٥، العدد ١، ماليزيا

## المبحث الأول

### الابتكار والاكتشاف والابداع:

يحتل الابتكار اهتماماً متزايداً في عدد من البحوث التي تجرى حوله لحاجة المجتمعات إلى تلك الطاقات البشرية، مثلما قال توينبي ١٩٦٢م: إن إعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات الابتكارية هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات" (١)

يرى جون يونج: أن مصطلح الإبداع يرجع أصله إلى المصطلح اللاتيني بمعنى يصنع والكلمة اليونانية بمعنى ينجز أو يتحقق وفي اللغة العربية في لسان العرب لابن منظور أن معنى كلمة الإبداع يشير إلى الخلق على غير مثال بمعنى تحقيق شيء ما له صفة جيدة (٢)

ومن المترادفات المعلقة بالابتكار: الاكتشاف الإبداع والاختراع؛ وكثيراً ما يتم تداول هذه المصطلحات دون إدراك الفرق الحقيقي بين كل مصطلح وآخر إضافة إلى مصطلحات أخرى كالاكتشاف الموهبة والعبقرية، إن علاقة الابتكار بالإبداع علاقة الكلمة بمرادفها وذلك حسب المراجع الأجنبية فرنسية كانت أو انجليزية فهي تستخدم مصطلحاً واحداً وبحكم ثراء العربية وتنوع مفرداتها فإن ترجمة مصطلح مفعم بالمعاني كهذا المصطلح ليس من السهل أن تستقر على ترجمة واحدة متفق عليها.

**ويُعرف الابتكار بأنه:** نشاط عقلي مركب هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ويتميز التفكير الابتكاري بالشمولية والتعقيد فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوي على أبعاد معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (٣).

وقد ورد في مقالات موقع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع تعريفات لمصطلح الابتكار والاكتشاف والإبداع على النحو التالي (٤).

**الابتكار:** فكرة أصيلة ومفيدة من الممكن أن تكون حلاً لمشكلة قائمة أو تطويراً لمنتج أو خدمة حالية.

(١) الابتكار في الإسلام من منظور استنباطي. حمدي محمد خشان (١٤٤٠هـ) مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المجلد ٥، العدد ١، ماليزيا، ص ٤٨

(٢) دراسات وبحوث في علم النفس، كامليا عبد الفتاح وآخرون (١٩٩٥م) دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٨٤.

(٣) الإبداع مفهومه وتدريبه، فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠٠٢م) دار الفكر، عمان ص ٢٣.

(٤) إشعال روح الابتكار في مجتمع الموهوبين والمبدعين، مارك أوليكسك، تم استرجاعه بتاريخ ٤ رجب ١٤٤٥هـ من موقع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله

**الاكتشاف:** أمر موجود بالأصل، ولكنه لم يعرف من قبل، ومن الممكن التعرف عليه ونقله.

**الإبداع:** قدرة وكفاءة استثنائية أو أداء إيجابي متميز من بين الآخرين في مجالات التفوق العقلي أو في العرف الإبداعي.

### دوافع العمل الإبداعي أو الابتكاري:

هناك دوافع تحرك الفرد وتدفعه نحو التفكير الابتكاري وإن كانت توجد لدى جميع الأفراد ولكن قد تكون واضحة أكثر ومرتفعة أكثر لدى الشخص المبتكر مثل:

#### أولاً: الدوافع الذاتية المعنوية:

وهي الدوافع المتعلقة بالشخص ذاته ومدى رغبته في خدمة مجتمعه بشكل عام كدافع الحصول على رضى الله تعالى وخدمة الأمة والوطن والأسرة بالإضافة للحصول على التقدير المعنوي وتحقيق الذات من خلاله.

#### ثانياً: الدوافع البيئية:

وهي متعلقة بمدى الحاجة إلى مجال معين من الإبداع في المجتمع (فني - علمي - مهني) بالإضافة إلى النمو الذي يولده الإبداع والحيوية التي يضيفها على أي مشروع وما ينتجه من حلول المشكلات على الصعيد العام والخاص كما أن العالم اليوم يتغير باستمرار وسرعة مما يدفع إلى البحث عن حلول تواكب التغير السريع الحاصل وتساهم في ازدهار المجتمعات<sup>(١)</sup>

#### ثالثاً: الدوافع المادية:

وهي النتائج المادية التي يمكن أن يحصل عليها الفرد لقاء عمله الابتكاري من مكافآت مالية ومرتبة عالية ودرجة وظيفية وثناء وسمعة وعندما تنجح هذه الدوافع قيم رفيعة فانها تتجه إلى التفكير في أفضل الوسائل المبتكرة للحصول على المكافأة والتقدير<sup>(٢)</sup>

#### رابعاً: دوافع متعلقة بالعمل الابتكاري:

وهي الرغبة الشديدة في إيجاد الفكرة الابتكارية فرغبة المبتكر تحول الحواس إلى برج مراقبة يلتقط كل جديد ويحوله إلى العقل للمعالجة وربط الأمور ببعضها وغربلتها<sup>(٣)</sup>

(١) حرّك مخك برنامج متكامل للتميز في تفجير القدرات، أسامة محمود فريد (٢٠٠٩م) دار قرطبة، السعودية، ص ٢٢.

(٢) وعلمناه صنعة، مهند علي الحاج (٢٠٠٩م) دار الفكر المعاصر، سوريه، ص ١٢.



## المبحث الثاني

### مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"

هي مؤسسة وقيّمة غير ربحية وأحد كيانات مؤسسة الملك عبد الله الإنسانية، تهدف موهبة إلى اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين في المجالات العلمية ذات الأولوية التنموية، وتسعى للمساهمة في بناء منظومة وأ نموذج للموهبة والإبداع محلياً وإقليمياً وعالمياً، مستمدةً ذلك من رؤيتها بتمكين الموهبة والإبداع كونهما الرافد الأساس لازدهار البشرية، ورسالتها الجليلة نحو إيجاد بيئة محفزة للموهبة والإبداع وتعزيز الشغف بالعلوم والمعرفة لبناء قادة المستقبل وخدمة الإنسانية عبر قيم الشغف، التميز، الإبداع، التعاون والثقة، ومن خلال أهدافها وتطوير خططها الاستراتيجية في رعاية الموهبة والإبداع ودعم الابتكار؛ استرشاداً بأفضل التجارب العالمية وبمساهمة خبراء دوليين ومحليين، وذلك سعياً إلى المساهمة الفاعلة في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وبناء الإنسان أينما كان والاستثمار في قدرته وامكانياته وما يزر به من طاقات موهوبة ومبدعة في شتى المجالات<sup>(١)</sup>.

ومن الخدمات الرائدة التي تقدمها: خدمات تنمية البحث والابتكار، وهي مجموعة من الخدمات التي تستهدف جميع الابتكارات الخاصة بطلبة موهبة، والناجحة عن مشاركتهم في برامجها وفي المسابقات المحلية والدولية، وتقدم هذه الخدمات ضمن مسار خاص لتطوير ابتكاراتهم، كما تعمل خدمات تنمية الابتكار على نشر الوعي بأهمية حماية الملكية الفكرية، وتقدم هذه الخدمة وفقاً لآلية تواصل إلكترونية، وتراعي الخدمة سياسة تضمن سرية الابتكار والمعلومات الخاصة بعملاء موهبة<sup>(٢)</sup>.

وأشاد القرآن بصاحب العقل المفكر: قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُرْهُهُمُ الَّذِي قَتَلُوا قَوْمَهُمْ مِنَ الْفُرُونِ

يَمْسُون فِي مَسْكِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٢٨﴾ طه: ١٢٨

وقد كرر ذلك مرات عديدة، وقد وردت مادة عقل في القرآن الكريم في مائة وثلاثة وثلاثين موضعاً،

(١) تعريف بمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، موقع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، تم استرجاعه بتاريخ ١٥ رجب ١٤٤٥ هـ، من

<https://www.mawhiba.org/Ar/About/who/Pages/Brief.aspx>

(٢) خدمة تنمية البحث والابتكار، موقع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، تم استرجاعه بتاريخ

١٥ رجب ١٤٤٥ هـ، من- [https://www.mawhiba.org/Ar/programs/Research-](https://www.mawhiba.org/Ar/programs/Research-Programs/Services/Pages/default.aspx)

[Programs/Services/Pages/default.aspx](https://www.mawhiba.org/Ar/programs/Research-Programs/Services/Pages/default.aspx)

مادة (نظر) بمعنى تأكد في ثلاثة وعشرين آية، ومادة (فكر) في ثمان عشرة آية، أو ما يشبهه في العديد من الآيات، وقد ندد سبحانه بالذين لا يفكرون ولا يستعملون عقولهم في الخير والمعرفة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أَلَّا

أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٣٦﴾ البقرة: ٢٦٩

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: من فوائد الآية: فضيلة العقل، لأن التذكر بلا شك يحمده عليه الإنسان، فإذا كان لا يقع إلا من صاحب العقل دل ذلك على فضيلة العقل وقال رحمه الله: العقل لا يحمل صاحبه إلا على السداد والصواب، والعقل غزيرة يخلقه الله عز وجل في الإنسان، ولكن مع ذلك يكون بالاكْتِسَاب، وكم من إنسان ترقى في العقل حتى وصل إلى درجة لا يبلغها أقرانه بسبب ممارسته وتنمية عقله.<sup>(١)</sup>

(١) العقل والذكاء وفوائد من مصنفات العلامة بن عثيمين رحمه الله، فهد عبد العزيز الشويخ، تم استرجاعه بتاريخ

٢٨ جماد آخر ١٤٤٥ هـ من موقع صيد الفوائد /http://saaid.org/Doat/alshwairek.htm

### المبحث الثالث

#### المهارات العملية الأساسية للابتكار، وخصائص المبتكرين

صُنفت مهارات الاستقصاء العلمي تحت مسمى عمليات العلم في عشر مهارات منها (الملاحظة، التصنيف، الاستدلال، التنبؤ، القياس، التواصل)<sup>(١)</sup>

وقد أوردت مؤسسة موهبة هذه المهارات العملية، وتعريف محدد لها، ومنها<sup>(٢)</sup>:

#### ١. الملاحظة:

التي تعني معاينة أمر ما بغرض التقييم، وقد وردت هذه الملاحظة في القرآن الكريم كما جاء عن قصة إبراهيم عليه السلام عندما أراد أن يعرف من هو إله هذه الكون ومدبره، فقام بالملاحظة لما حوله من مخلوقات عظيمة لعله يتوصل إلى معرفة الإله، فلاحظ ملاحظة فاحصة مقيمة للكواكب ثم الشمس ثم القمر، يقول الله تعالى عن هذه القصة: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُعْمِدُ إِلَيَّ بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾﴾ الأنعام: ٧٥ - ٧٨

أي: ليرى بصيرته، ما اشتملت عليه من الأدلة القاطعة، والبراهين الساطعة فإنه بحسب قيام الأدلة، يحصل له الإيقان والعلم التام بجميع المطالب.<sup>(٣)</sup>

#### ٢. الاستدلال: استعمال الأدلة والبراهين للتوصل إلى نتيجة.

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾ البقرة: ٢٥٨

(١) الإسلام وإدارة الابتكار دلالات ونماذج واقعية، محمد ناجي عطية، (مجلة المنهل) ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدوري السنوي الرابع لإدارة الأعمال، جامعة الزيتونة، الأردن، ٢٠-٢٢ أبريل ٢٠١٥م، ص ٥.

(٢) إشعال روح الابتكار في مجتمع الموهوبين والمبدعين، مارك أوليكسكاسك، تم استرجاعه بتاريخ ٤ رجب ١٤٤٥هـ من موقع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله

https://www.mawhiba.org/Ar/DigitalLibrary/Articles/Pages/Details.aspx?ItemID=٥٣٠

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار

السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ٢٩٢.

يظهر الاستدلال في هذه الآية حيث ذكر الله عز وجل في هذه الآية قصة إبراهيم عليه السلام مع من جادله في توحيد الله وربوبيته بأن قال له إبراهيم: إن الله الذي أعبدته يأتي بالشمس من المشرق، فهل تستطيع تغيير هذه السُّنة الإلهية بأن تجعلها تأتي من المغرب؛ فتحير هذا الكافر وانقطعت حجته، شأنه شأن الظالمين لا يهديهم الله إلى الحق والصواب.<sup>(١)</sup>

٣. التصنيف: التجميع بناءً على الصفات المشتركة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمَقَرَّبُونَ ﴿١١﴾﴾ الواقعة ٧-١١

أي: انقسمتم ثلاث فرق بحسب أعمالكم الحسنة والسيئة، ثم فصل أحوال الأزواج الثلاثة<sup>(٢)</sup>.

٤. التنبؤ: توقع النتائج المبنية على هامش البحوث المجراة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾﴾ الشورى: ٢٧

في هذه الآية يخبر سبحانه عن تنبؤ لما سيحصل مستقبلاً لو بسط الرزق أي: لغفلوا عن طاعة الله، وأقبلوا على التمتع بشهوات الدنيا، فأوجبت لهم الإكباب على ما تشتهيهم نفوسهم، ولو كان معصية وظلماً.

﴿وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ﴾ بحسب ما اقتضاه لطفه وحكمته ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ كما في بعض الآثار أن الله تعالى يقول: "إن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا الفقر، ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا الصحة، ولو أمرضته لأفسده ذلك، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا المرض ولو عافيته لأفسده ذلك، إني أدبر أمر عبادي بعلمي بما في قلوبهم، إني خبير بصير"<sup>(٣)</sup>

٥. التواصل: القدرة على نقل المعلومة وشرح كل شيء بوضوح للآخرين.

وقد ورد في القرآن الكريم في حوار إبراهيم عليه السلام مرة مع أبيه، والمرة الأخرى مع قومه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا

(١) المرجع السابق ص ١١٣.

(٢) المرجع السابق ص ٩٨١.

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار

السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ٨٩٣.

عَلِيدِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ  
بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٠﴾ ﴿٤١﴾

إِلَىٰ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿٤٢﴾ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِلَهَ الْهَيْمِ ﴿٤٣﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا  
فَسَعَوْهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْظِقُونَ ﴿٤٤﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ نُكُؤُوا  
عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَآؤُلَآءِ يَنْظِقُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ  
شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٤٧﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٨﴾ الأنبياء: ٥٢ - ٦٧

### خصائص وسمات المبتكرين، والآيات القرآنية الدالة عليها والهدايات المستنبطة منها:

يتصف الفرد المبتكر بشكل عام بأنه شخص محب للتجديد وجريء في تحطى الحدود المتوقعة في التفكير دون أن توقفه احتمالات الخطأ فالمبتكر شخص متميز نشيط وذو إنتاج متميز أيضاً فالإنسان المتميز عن الآخرين يحقق عدة مزايا من أهمها تحسن أدائه ونتائجه عن الآخرين مع احساس بالسعادة وقدرة على حل المشكلات.

كما يتصف المبتكرون بتفاؤل وحماس ورؤية فرص جديدة للتحسن في كل شيء بناء على ثقة بالنفس وقوة إرادة ومبادرة واقدام خاصة لتنفيذ المشروعات الشخصية وعدم الانحزام أو التخلي عن الرأي بسهولة بسبب اعتماد على الحس الداخلي والمشاعر تجاه الأشياء والأحداث ويتميزون بسرعة التكيف مع المتغيرات بسبب ميلهم للمغامرة والتجريب والاستكشاف والتجوال والسفر وهم يشعرون بتميزهم وتفوقهم ويتعدون عن التقليد ولا يهتمون بالقواعد الرسمية والتنظيم الصارم في التعامل والعمل ويكونون ممن يتحمل المسؤولية بصبر ومثابرة.<sup>(١)</sup>

ولقد زخر الموقع الالكتروني لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجله للموهبة والإبداع بالعديد من

الأبحاث والمقالات عن خصائص وسمات المبتكرين على النحو التالي:<sup>(٢)</sup>

أولاً: الخصائص المعرفية للطلبة الموهوبين:

١. طرح الأسئلة العميقة والفاحصة:

(١) حرك مخك برنامج متكامل للتميز في تفجير القدرات (٢٠٠٩م) دار قرطبة، السعودية

(٢) خصائص وسمات الطلبة الموهوبين، تم استرجاعه بتاريخ ١٢ جماد أول ١٤٤٥هـ من موقع مؤسسة الملك

عبدالعزیز ورجله للموهبة والإبداع

<https://www.mawhiba.org/Ar/DigitalLibrary/Articles/Pages/Details.aspx?ItemID=561>

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾﴾ الأنبياء: ٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾﴾ مريم: ٤٢

في الآية الأولى التساؤل بين إبراهيم عليه السلام مع أبيه وقومه ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾ التي مثلتموها، ونحتموها بأيديكم، على صور بعض المخلوقات ﴿الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ مقيمون على عبادتها، ملازمون لذلك، فما هي؟ وأي فضيلة ثبتت لها؟ وأين عقولكم، التي ذهبت حتى أفنيتم أوقاتكم بعبادتها؟ والحال أنكم مثلتموها، ونحتموها بأيديكم، فهذا من أكبر العجائب، تعبدون ما تنحتون<sup>(١)</sup>.

وفي الآية التالية يخاطب إبراهيم عليه السلام والده قائلاً: لم تعبد أصناما، ناقصة في ذاتها، وفي أفعالها، فلا تسمع، ولا تبصر، ولا تملك لعابدها نفعاً ولا ضراً، بل لا تملك لأنفسها شيئاً من النفع، ولا تقدر على شيء من الدفع، فهذا برهان جلي دال على أن عبادة الناقص في ذاته وأفعاله مستقبح عقلاً وشرعاً. ودل بتنبهه وإشارته، أن الذي يجب ويحسن عبادة من له الكمال، الذي لا ينال العباد نعمة إلا منه، ولا يدفع عنهم نقمة إلا هو، وهو الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

## ٢. حب القراءة والاطلاع وامتلاك معلومات تفوق أقرانهم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ العلق: ١ - ٥

هذه السورة أول السور القرآنية نزولاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ عموم الخلق، ثم خص الإنسان<sup>(٣)</sup>.

## ٣. النمو المبكر في القدرة الذهنية والتي من مؤشرات النمو المبكر في الكلام والحركة والمشى

والقراءة نسبياً، مقارنة بالأطفال العاديين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾﴾ آل عمران: ٤٦

وفي تكليمهم أي الأنبياء في المهدي - والمقصود عيسى عليه السلام - آية عظيمة من آيات الله ينتفع بها المؤمنون<sup>(٤)</sup>.

## ٤. القدرة العالية على المعالجة الذهنية للمعلومات:

(١) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ٦١٢.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ١٧٤.

(٣) المرجع السابق، ص ١٠٩٧.

(٤) المرجع السابق ص ١٣٦.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ مَحِطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾﴾

**النمل: ٢٢** ويظهر هنا لدى طائر الهدهد هذه الميزة؛ حيث أنه رأى شيئاً عجيباً مخالفاً لما لديه من معلومات ألا وهي توحيد الله تعالى، فنقل هذه المعلومة لسليمان عليه السلام.

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثم جاء وهذا يدل على هيبة جنوده منه وشدة ائتمارهم لأمره، حتى إن هذا الهدهد الذي خلفه العذر الواضح لم يقدر على التخلف زمناً كثيراً، فَقَالَ لسليمان: أَحَطْتُ بِمَا لَمْ مَحِطُ بِهِ أَي: عندي العلم علم ما أحطت به على علمك الواسع وعلى درجتك فيه، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ القبيلة المعروفة في اليمن بِنَبَأٍ يَقِينٍ أَي: خبر متيقن.

#### ٥. القدرة العالية على التخيل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ

الرِّيحَ جَبْرِيَّ بِأَمْرِهِ رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَتَاءٍ وَعَوَاصٍ ﴿٣٧﴾ وَأَخْرَجَ مَقَرِّينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾﴾  
ص: ٣٥ - ٣٨

فهنا نبى الله سليمان أراد من الله تعالى شيئاً قد يظنه السامع والقارئ ضرباً من الخيال، لكنه عليه السلام تجاوز حدود المعقول لأن يعلم قدرة الله تعالى.

فاستجاب الله له وغفر له، ورد عليه ملكه، وزاده ملكاً لم يحصل لأحد من بعده، وهو تسخير الشياطين له، يبنون ما يريد، ويغوصون له في البحر، يستخرجون الدر والحلي، ومن عصاه منهم قرنه في الأصفاد وأوثقه.

#### ٦. القدرة العالية على التقييم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَبْنَئُ لَا تَقْضُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ

مُبِينٌ ﴿٥﴾﴾ يوسف: ٥

لدى يعقوب عليه السلام القدرة على تقييم تفكير أبناءه، ونصح يوسف عليه السلام بناء على معرفته، حيث اتضح من خلال سورة يوسف صحة تقييم يعقوب عليه السلام.

ولما بان تعبيرها ليوسف، قال له أبوه: ﴿يَا بَنِيَّ لَا تَقْضُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ

كَيْدًا﴾ أَي: حسداً من عند أنفسهم، أن تكون أنت الرئيس الشريف عليهم.

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ لا يفتر عنه ليلاً ولا نهاراً، ولا سرا ولا جهاراً، فالبعد عن

الأسباب التي يتسلط بها على العبد أولى، فامتثل يوسف أمر أبيه، ولم يخبر إخوته بذلك، بل كتمها عنهم<sup>(١)</sup>.

#### ٧. القدرة على تحديد الأهداف والعمل في ضوئها:

(١) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار

السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ٤٥٣.

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَأَن كَانُوا مِن قَبْلِ لَيْ صَالِكٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ الجمعة: ٢

النبي محمد صلى الله عليه وسلم خير من يُقتدى به في أمور الدنيا والآخرة فقد بعثه الله لهدف معين؛ ألا وهو الدعوة إلى توحيد الله تعالى،

فسخر حياته صلى الله عليه وسلم لتحقيق هذا الهدف بكل وسيلة مستعينا بالله تعالى. فبعث الله فيهم رسولا منهم، يعرفون نسبه، وأوصافه الجميلة وصدقه، وأنزل عليه كتابه ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾ القاطعة الموجبة للإيمان واليقين، ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ بأن يحثهم على الأخلاق الفاضلة، ويفصلها لهم، ويزجرهم عن الأخلاق الرذيلة، ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ أي: علم القرآن وعلم السنة، المشتمل ذلك علوم الأولين والآخرين، فكانوا بعد هذا التعليم والتركية منه أعلم الخلق (١)  
٨. القدرة العالية على التفكير المجرد، وقدرة مبكرة على التكوين المفاهيم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾﴾ النجم: ١٣- ١٥

ومن أعظم الأمور الغيبية التي وردت في القرآن الكريم قصة الاسراء والمعراج، ويتجلى فيها التفكير المجرد الذي يقود إلى التصديق والتسليم.  
رأى محمد جبريل مرة أخرى، نازلا إليه ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ وهي شجرة عظيمة جدا، فوق السماء السابعة، فرأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل في ذلك المكان عند تلك الشجرة ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾ أي: الجنة الجامعة لكل نعيم، بحيث كانت محلا تنتهي إليه الأمانى، وترغب فيه الإرادات، وتأوي إليها الرغبات، وهذا دليل على أن الجنة في أعلى الأماكن، وفوق السماء السابعة (٢).

٩. القدرة على توظيف المهارات المكتسبة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لَبُوسًا لِّتُحْصِنَ كُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾﴾ الأنبياء: ٨٠

﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾ أي: علم الله داود عليه السلام، صنعة الدروع، فهو أول من صنعها وعلمها وسرت صناعته إلى من بعده، فألان الله له الحديد، وعلمه كيف يسردها والفائدة فيها كبيرة، وهي وقاية لكم، وحفظ عند الحرب، واشتداد البأس (٣).

١٠. يفضلون التعلم منفردين، والميل إلى العمل المستقل:

(١) تيسير الكرم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار

السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ١٠١٦

(٢) المرجع السابق ص ٩٦٥

(٣) تيسير الكرم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار

السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ٦١٦.



فالاستقلالية في التفكير تنأى بالشخص عن التقليد والتبعية المطلقة، وهي مبدأ رباني تقوم عليه محاسبة كل شخص يوم القيامة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ إبراهيم: ٥١

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ المدثر: ٣٨

﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ من خير وشر بالعدل والقسط الذي لا جور فيه بوجه من الوجوه<sup>(١)</sup>.

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ من أعمال السوء وأفعال الشر ﴿رَهِينَةٌ﴾ بما موثقة بسعيها، قد أزم عنقها<sup>(٢)</sup>.

### ١١. الشغف نحو التعلم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلَكَ ﴿٦٦﴾ الكهف: ٦٦

وتتضح هذه الصفة في قصة موسى عليه السلام وشغفه نحو طلب العلم وتحمله السفر والمشاق من أجل ذلك.

وفي تفسير الآية: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمك الله، ما به أسترشد وأهتدي، وأعرف به الحق في تلك القضايا؟ وكان الخضر، قد أعطاه الله من الإلهام والكرامة، ما به يحصل له الاطلاع على بواطن كثير من الأشياء التي خفيت، حتى على موسى عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

### ١٢. الفضول الذهني العالي وحب الاستكشاف:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَئِكَ تُؤْمَنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيُظْمِنَنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٦﴾ البقرة: ٢٦٠

وهذا فيه أيضاً أعظم دلالة حسية على قدرة الله وإحيائه الموتى للبعث والجزاء، فأخبر تعالى عن خليله إبراهيم أنه سأله أن يريه يبصره كيف يحيي الموتى، لأنه قد تيقن ذلك بخبر الله تعالى، ولكنه أحب أن يشاهده عياناً ليحصل له مرتبة عين اليقين، فلهذا قال الله له: ﴿أولم تؤمن قال بلى ولكن ليظمنن قلبي﴾ وذلك أنه بتوارد الأدلة اليقينية مما يزداد به الإيمان ويكمل به الإيقان ويسعى في نيته أولو العرفان<sup>(٤)</sup>.

(١) المرجع السابق ص ٤٩٦

(٢) المرجع السابق ص ١٠٥٩

(٣) المرجع السابق ص ٥٦٠

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار

السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ١١٤

١٣. ثروة لغوية عالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾  
القصص: ٣٤

فهنا ذكر موسى عليه السلام أن فصاحة اللسان ميزة لدى أخيه هارون عليهما السلام وطلب من الله تعالى أن يكون معاونا ومساعدًا فإنه مع تضافر الأخبار يقوى الحق<sup>(١)</sup>.

ثانيًا: الخصائص الإبداعية للطلبة الموهوبين:

١. امتلاكهم مرونة ذهنية في التعامل مع التحديات:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾﴾  
القصص: ٢٠

في قصة موسى عليه السلام وقبض الله ذلك الرجل الناصح، وبادرهم إلى الإخبار لموسى بما اجتمع عليه رأيي ملتهم. فقال: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ أي: ركضا على قدميه من نصحه لموسى، وخوفه أن يوقعوا به، قبل أن يشعر، ف ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ﴾ أي: يتشاورون فيك ﴿لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ﴾ عن المدينة ﴿إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ فامتثل نصحه<sup>(٢)</sup>.

٢. القدرة على الخروج عن النمطية في التفكير (توليد الأفكار غير المألوفة):

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿٣٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿٣٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٥﴾﴾  
النجم: ١٣ - ١٥

من أعظم القصص القرآني الذي يتجلى فيه الخروج من نمطية التفكير؛ قصة الاسراء والمعراج ورؤية جبريل عليه السلام بصورته الحقيقية.

﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ أي: رأى محمد جبريل مرة أخرى، نازلا إليه<sup>(٣)</sup>.

٣. القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة والمختلفة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَصْنَعُ الْفَلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قُوَاهُ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾  
هود: ٣٨

امتثل أمر ربه، وجعل يصنع الفلك،<sup>(٤)</sup> بالرغم من أنها فكرة غريبة غير مألوفة لعدم وجود بحر حولهم

(١) المرجع السابق ص ٧٢٢

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار

السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ٧٢٠

(٣) المرجع السابق ص ٩٦٥.

٤ . تعدد زوايا النظر للأفكار والأشياء واستخراج العلاقات:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤  
وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ٥ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُيِّلَتْ ٨ بِأَيِّ  
ذَنْبٍ قُتِلَتْ ٩ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ١٢ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ١٣ عَلِمَتْ  
نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ١٤ ﴾ التكوير: ١ - ١٤

في بداية هذه السورة ذكر الله تعالى بعضاً من أهوال يوم القيامة، في ثم أن الانسان سيتذكر جميع  
ماعمل في الحياة الدنيا.

إذا حصلت هذه الأمور الهائلة، تميز الخلق، وعلم كل أحد ما قدمه لآخرته، وما أحضره فيها من خير  
وشر، وذلك إذا كان يوم القيامة تكور الشمس أي: تجمع وتلف، ويخسف القمر، ويلقيان في النار<sup>(١)</sup>.

٥ . القدرة على الإتيان بإجابات مفاجئة وغير متوقعة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِإِلَهِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ٦٢ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَاءَ لَوْهَمُ إِنْ  
كَانُوا يَنْظُرُونَ ٦٣ ﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ٦٤ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ  
لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْظُرُونَ ٦٥ ﴾ الأنبياء: ٦٢ - ٦٥

فحين حضر الناس وأحضر إبراهيم قالوا له: ﴿ أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا ﴾ أي: التكسير ﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾  
﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ ؟ وهذا استفهام تقرير، أي: فما الذي جرأك، وما الذي أوجب لك الإقدام على هذا  
الأمر؟ فقال إبراهيم والناس شاهدون: ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ أي: كسرهما غضبا عليها، لما عبت  
معه، وأراد أن تكون العبادة منكم لصنمكم الكبير وحده، وهذا الكلام من إبراهيم، المقصد منه إلزام  
الخصم وإقامة الحجة عليه، ولهذا قال: ﴿ فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْظُرُونَ ﴾ وأراد الأصنام المكسرة أسألوها  
لم كسرت؟ والصنم الذي لم يكسر، أسألوه لأي شيء كسرهما، إن كان عندهم نطق، فسيجيئونكم إلى  
ذلك، وأنا وأنتم، وكل أحد يدري أنها لا تنطق ولا تتكلم، ولا تنفع ولا تضر، بل ولا تنصر نفسها ممن  
يريدها بأذى<sup>(٢)</sup>.

٦ . حب الاستطلاع مع روح المغامرة:

(٤) المرجع السابق ص ٤٣٩

(١) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار  
السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ١٠٧٥

(٢) المرجع السابق ص ٦١٢.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾ الكهف: ٦٦

أي: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمك الله، ما به أسترشد وأهتدي، وأعرف به الحق في تلك القضايا؟ وكان الخضر، قد أعطاه الله من الإلهام والكرامة، ما به يحصل له الاطلاع على بواطن كثير من الأشياء التي خفيت، حتى على موسى عليه السلام<sup>(١)</sup>.

#### ٧. الاستقلالية في التفكير:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُوكَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ المائدة: ١٠٤

هنا يذكر الله تعالى حال الكفار الذين يقلدون آباءهم في عبادة غير الله، وتبعيتهم وعدم استقلاليتهم في التفكير الذي قد يؤدي بهم إلى معرفة طريق الحق وإتباعه.

فإذا دعوا ﴿إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ﴾ أعرضوا فلم يقبلوا، و﴿أَلُو حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ من الدين، ولو كان غير شديد، ولا ديناً ينجي من عذاب الله. ولو كان في آباءهم كفاية ومعرفة ودراية لكان الأمر. ولكن آباءهم لا يعقلون شيئاً، أي: ليس عندهم من المعقول شيء، ولا من العلم والهدى شيء. فتباً لمن قلد من لا علم عنده صحيح، ولا عقل رجيح، وترك اتباع ما أنزل الله، واتباع رسله الذي يملأ القلوب علماً وإيماناً، وهدى، وإيقاناً<sup>(٢)</sup>.

#### ٨. حب الجمال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾﴾ الرحمن: ٥٨

فالجمال من الصفات التي يميل إليها البشر لذلك كانت إحدى النعم التي ينعم بها المسلم يوم القيامة في الجنة، حيث أنها من صفات الحور العين.

شبههن الله تعالى بالياقوت والمرجان، وذلك لصفائهن وجمال منظرهن وبهائهن<sup>(٣)</sup>.

#### ٩. الحس العالي بروح الفكاهة لدى البعض:

قَالَ تَعَالَى: ﴿صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾﴾ عبس: ٣٩

ثالثاً: مهارات في مجال الحدس لدى البعض تظهر كالتالي:

(١) المرجع السابق ٥٦٠

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ٢٧٢.

(٣) المرجع السابق ص ٩٨٠

١. التمتع بالحدس العالي، بحيث يتم الاعتماد عليه (البصيرة):

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ النمل: ١٨

حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ منبهة لرفقتها وبنى جنسها: يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فنصحت هذه النملة وأسمعت النمل إما بنفسها ويكون الله قد أعطى النمل أسماعا خارقة للعادة، لأن التنبيه للنمل الذي قد ملأ الوادي بصوت نملة واحدة من أعجب العجائب. وإما بأنها أخبرت من حولها من النمل ثم سرى الخبر من بعضهن لبعض حتى بلغ الجميع وأمرتهن بالحدس، والطريق في ذلك وهو دخول مساكنهن.

وعرفت حالة سليمان وجنوده وعظمة سلطانه، واعتذرت عنهم أنهم إن حطموكم فليس عن قصد منهم ولا شعور، فسمع سليمان عليه الصلاة والسلام قولها وفهمه<sup>(١)</sup>.

٢. التمتع بالقدرة على التخمين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قَيْلَ أَهْلِكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ النمل: ٤٢

فَلَمَّا جَاءَتْ قَادِمَةً عَلَىٰ سُلَيْمَانَ عَرْضَ عَلَيْهَا عَرْشَهَا وَكَانَ عَهْدُهَا بِهِ قَدْ خَلَفْتَهُ فِي بِلْدِهَا، وَ قِيلَ لَهَا أَهْلِكَذَا عَرْشُكَ أَي: أَنَّهُ اسْتَقَرَّ عِنْدَنَا أَنْ لَكَ عَرْشًا عَظِيمًا فَهَلْ هُوَ كَهَذَا الْعَرْشِ الَّذِي أَحْضَرْنَاهُ لَكَ؟ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَهَذَا مِنْ ذِكَايَهَا وَفَطْنَتِهَا<sup>(٢)</sup>.

٣. الاهتمام المبكر بالظواهر الميتافيزيقية وما وراء الطبيعة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ البقرة: ١٦٤

رابعًا: الخصائص الدافعية للطلبة الموهوبين:

١. القدرة على القيام بعدة أعمال في وقت واحد:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُضَلِّجِي السَّجْنَ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَلِيُّ الْقَهَّارُ ﴿٣١﴾ يوسف: ٣٩

(١) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار

السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ٧٠٦

(٢) المرجع السابق ص ٧٠٩.

هنا ذكر الله عز وجل قصة يوسف عليه السلام بالرغم من وجوده في السجن، وقد سأله الرجلين تفسير الرؤيا التي رآها وقد فسرهما لهم، لكنه لم يكتفي بذلك، بل داعهما إلى توحيد الله تعالى. وصرح لهما بالدعوة، أرباب عاجزة ضعيفة لا تنفع ولا تضر، ولا تعطي ولا تمنع، وهي متفرقة ما بين أشجار وأحجار وملائكة وأموات، وغير ذلك من أنواع المعبودات التي يتخذها المشركون، أتلك ﴿ حَيَّرَ أُمُّ اللَّهِ ﴾ الذي له صفات الكمال، ﴿ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ في ذاته وصفاته وأفعاله فلا شريك له في شيء من ذلك<sup>(١)</sup>.

## ٢. إنجاز العمل في وقته المحدد وفي وقت قصير:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ عَنِّي كَرِيمٌ ﴿ النمل: ٤٠ ﴾

قال المفسرون: هو رجل عالم صالح عند سليمان يقال له: " آصف بن برخيا " كان يعرف اسم الله الأعظم الذي إذا دعا الله به أجاب وإذا سأل به أعطى. أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك بأن يدعو الله بذلك الاسم فيحضر حالا وأنه دعا الله فحضر<sup>(٢)</sup>.

## ٣. التمتع بالقدرة العالية على مواصلة الإنجاز في الأعمال الصعبة والاستمتاع بها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَصْدَعُ يَمًا تَوَمَّرُ وَأَعْرَضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿ الحجر: ٩٤ ﴾

ثم أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ألا يبالي بهم ولا بغيرهم وأن يصدع بما أمر الله ويعلن بذلك لكل أحد ولا يعوقه عن أمره عائق ولا تصده أقوال المتهوكين، ﴿ وأعرض عن المشركين ﴾ أي: لا تبال بهم واترك مشائمتهم ومسابتهم مقبلا على شأنك<sup>(٣)</sup>.

## ٤. استثمار طاقته العالية في إنجاز الأعمال التي يكلف بها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا يَنْذَا الْقَافِرِينَ إِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿ الكهف: ٩٤ ﴾

فقال لهم: ﴿ مَا مَكِّي فِيهِ رَبِّي حَيَّرٌ ﴾ أي: مما تبدلون لي وتعطوني، وإنما أطلب منكم أن تعينوني بقوة منكم بأيديكم ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ أي: مانعا من عبورهم عليكم<sup>(٤)</sup>.

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار السلام للنشر

والتوزيع الرياض، ص ٤٥٩

(٢) المرجع السابق ص ٧٠٨.

(٣) المرجع السابق ص ٥٠٤

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار السلام للنشر

والتوزيع الرياض، ص ٥٦٥

٥. تتميز أعماله بالدقة والإتقان:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٦٥﴾ البقرة: ١٩٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُغَّرَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ حَبِيرٌ بِمَا

تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ النمل: ٨٨

ففي الآيتين السابقتين دعوة القرآن الكريم إلى إحسان وإتقان العمل.

خامساً: الخصائص القيادية للطلبة الموهوبين:

١. القدرة العالية على تحمل المسؤولية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ ﴿٣٩﴾ النمل: ٣٩

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ والعفريت: هو القوي النشط جدا: أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ<sup>(١)</sup>.

٢. الجرأة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٥٥﴾ يوسف: ٥٥

﴿ قَالَ ﴾ يوسف طلبا للمصلحة العامة: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ أي: على خزائن جبايات الأرض وغلالها، وكبيراً حافظاً مدبراً.

﴿ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ أي: حفيظ للذي أتولاه، فلا يضيع منه شيء في غير محله، وضابط للداخل والخارج، عليم بكيفية التدبير والإعطاء والمنع، والتصرف في جميع أنواع التصرفات، وليس ذلك حرصاً من يوسف على الولاية، وإنما هو رغبة منه في النفع العام، وقد عرف من نفسه من الكفاءة والأمانة والحفظ ما لم يكونوا يعرفونه، فلذلك طلب من الملك أن يجعله على خزائن الأرض، فجعله الملك على خزائن الأرض وولاه إياها<sup>(٢)</sup>.

٣. القدرة العالية على تخفيف الآخرين للعمل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ ﴿٩٥﴾ الكهف: ٩٥

(١) المرجع السابق ص ٧٠٨.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار

السلام للنشر والتوزيع الرياض. ص ٤٦٣

فقال لهم: ﴿ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ أي: مما تبدلون لي وتعطوني، وإنما أطلب منكم أن تعينوني بقوة منكم بأيديكم ﴿ أَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ أي: مانعا من عبورهم عليكم<sup>(١)</sup>.

#### ٤. القدرة العالية على الإقناع والتأثير والسيطرة على الآخرين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرََّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ <sup>٣٤</sup> النمل:

فقالت ملكة سبأ لهم -مقنعة لهم عن رأيهم ومبينة سوء مغبة القتال- إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا قِتْلًا وَأَسْرًا وَنَهَبًا لِأَمْوَالِهَا، وَتَخْرِبُوا لِدْيَارَهَا، وَجَعَلُوا أَعْرََّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً أَي: جعلوا الرؤساء السادة أشرف الناس من الأذلين، أي: فهذا رأي غير سديد، وأيضا فلست بمطبعة له قبل الاختبار وإرسال من يكشف عن أحواله ويتدبرها، وحينئذ نكون على بصيرة من أمرنا<sup>(٢)</sup>.

#### ٥. الثقة العالية بالنفس:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَيْنَاهُ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ <sup>٣٦</sup> النمل:

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ أَي: جاءه الرسل بالهدية قَالَ منكرًا عليهم ومتغيظًا على عدم إجابتهم: أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَاكَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ فليست تقع عندي موقعاً ولا أفرح بما قد أغناني الله عنها وأكثر علي النعم، بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ لحبكم للدنيا وقلة ما بأيديكم بالنسبة لما أعطاني الله<sup>(٣)</sup>.

#### ٦. التطوع:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ عِفْرِيْتُ مِنَ الْجِنَّ وَالْعَفْرِيْتُ: هُوَ الْقَوِيُّ النَشِيطُ جَدًّا: أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾ <sup>٣٩</sup> النمل:

قَالَ عِفْرِيْتُ مِنَ الْجِنَّ وَالْعَفْرِيْتُ: هو القوي النشط جدا: أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ والظاهر أن سليمان إذ ذاك في الشام فيكون بينه وبين سبأ نحو مسيرة أربعة أشهر شهران ذهابا وشهران إيابا، ومع ذلك يقول هذا العفريت: أَنَا التزم بالحيء به على كبره وثقله، وبعده قبل أن تقوم من مجلسك الذي أنت فيه. والمعتاد من المجالس الطويلة أن تكون معظم الضحى نحو ثلث يوم هذا نهاية المعتاد، وقد يكون دون ذلك أو أكثر<sup>(٤)</sup>.

(١) المرجع السابق ص ٥٦٦.

(٢) المرجع السابق ص ٧٠٨.

(٣) المرجع السابق ص ٧٠٨.

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار

السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ٧٠٨.



٧. التعامل بشكل ودي مع الآخرين والإصغاء لهم الانفتاح نحوهم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَهْلَيْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿ص: ٢٣﴾

فقال أحدهما: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾ نص على الأخوة في الدين أو النسب أو الصداقة، لاقتضاءها عدم البغي، وأن بغيه الصادر منه أعظم من غيره<sup>(١)</sup>.

٨. الأخلاق العالية والقدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾﴾ يوسف: ٩٢

قال لهم يوسف عليه السلام، كرما وجودا لا أثرب عليكم ولا ألومكم فسمح لهم سماحا تاما، من غير تعبير لهم على ذكر الذنب السابق، ودعا لهم بالمغفرة والرحمة، وهذا نهاية الإحسان، الذي لا يتأتى إلا من خواص الخلق وخيار المصطفين<sup>(٢)</sup>.

٩. الاهتمام بالمشكلات والتحديات الاجتماعية والبيئة والقدرة المتطورة على فهم

المشكلات والعمل على حلها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوَّمُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا

الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ هود: ٨٤  
قال أخلصوا له العبادة، فإنهم كانوا يشركون به، وكانوا - مع شركهم - يبخسون المكيال والميزان، ولهذا نهاهم عن ذلك فقال بل أوفوا الكيل والميزان بالقسط.

إِنِّي أُرَاكُمْ بِنِعْمَةٍ كَثِيرَةٍ، وَصِحَّةٍ، وَكَثْرَةِ أَمْوَالٍ وَبَنِينَ، فَاشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا أَعْطَاكُمْ، وَلَا تَكْفُرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ، فَيَزِيلَهَا عَنْكُمْ<sup>(٣)</sup>.

١٠. الشخصية الاخلاقية التي تقدر المبادئ والقيم والالتزام بالمنظومات القيمية في المجتمع:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ

اللَّهَ نِعَمًا يُعْظِمُكُمْ بِهِ ﴿٥٨﴾ النساء: ٥٨

(١) المرجع السابق ٨٣٦

(٢) المرجع السابق ص ٤٦٨

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار

السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ٤٤٥.

الأمانات كل ما ائتمن عليه الإنسان وأمر بالقيام به. فأمر الله عباده بأدائها أي: كاملة موفرة، لا منقوصة ولا مبخوسة، ولا ممطولا بها، ويدخل في ذلك أمانات الولايات والأموال والأسرار؛ والمأمورات التي لا يطلع عليها إلا الله<sup>(١)</sup>.

#### ١١. الاهتمام بتحقيق مبادئ العدل والمساواة والجمال والحقيقة المجتمع:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ عَظِيمًا لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ النحل: ٩٠

فالعدل الذي أمر الله به يشمل العدل في حقه وفي حق عباده، فالعدل في ذلك أداء الحقوق كاملة موفرة بأن يؤدي العبد ما أوجب الله عليه من الحقوق المالية والبدنية والمركبة منهما في حقه وحق عباده، ويعامل الخلق بالعدل التام، فيؤدي كل وال ما عليه تحت ولايته سواء في ذلك ولاية الإمامة الكبرى، وولاية القضاء ونواب الخليفة، ونواب القاضي.

وقوله: ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾ وهو كل ذنب عظيم استفحشته الشرائع والفطر كالشرك بالله والقتل بغير حق والزنا والسرقه والعجب والكبر واحتقار الخلق وغير ذلك من الفواحش<sup>(٢)</sup>.

#### ١٢. القدرة على تقييم النفس والآخرين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾ يوسف:

ثم لما كان في هذا الكلام نوع تزكية لنفسها، وأنه لم يجر منها ذنب في شأن يوسف، استدركت فقالت: ﴿وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي﴾ أي: من المراودة والهّم، والحرص الشديد، والكيد في ذلك. ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ أي: لكثيرة الأمر لصاحبها بالسوء<sup>(٣)</sup>.

(١) المرجع السابق ص ١٩٨

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار

السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ٥١٩

(٣) المرجع السابق ص ٤٦٢.

### النتائج والتوصيات:

١. أن القرآن الكريم اشتمل على كل ما يتعلق بجانب الابتكار والمبتكرين، وأن القصص القرآني وقصص الأنبياء يتجلى فيها بوضوح سمات المبتكرين التي ينادي بها علماء العصر الحالي.
٢. توصية القائمين على القطاع التعليمي بأهمية التأصيل الإسلامي للابتكار وكيفية الاستفادة من القصص القرآني في التعامل مع الطلبة ودفعهم نحو الابتكار.
٣. القيام بأبحاث تجريبية ومقارنة بين الطلاب الذين استفادوا من برامج مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله وغيرهم في الطلاب، وأثر كل منهم في الاختراعات.

### قائمة المصادر والمراجع:

١. الابتكار في الإسلام من منظور استنباطي. حمدي محمد خشان (١٤٤٠هـ) مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المجلد ٥، العدد ١، ماليزيا.
٢. الإبداع مفهومه وتدريبه، فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠٠٢م) دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن.
٣. الإسلام وإدارة الابتكار دلالات ونماذج واقعية، محمد ناجي عطية، (مجلة المنهل) ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدوري السنوي الرابع لإدارة الأعمال، جامعة الزيتونة، الأردن، ٢٠-٢٢ ابريل ٢٠١٥م.
٤. تعريف بمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، تم استرجاعه بتاريخ ١٥ رجب ١٤٤٥هـ، من موقع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع <https://www.mawhiba.org/Ar/About/who/Pages/Brief.aspx>
٥. تيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام المنان، الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٤٢٢هـ) الطبعة ٢، دار السلام للنشر والتوزيع الرياض، ص ٤٤٥. دخل إلى التسمية المتكاملة (٢٠٠١م) دار القلم، سورية.
- حزك محك برنامج متكامل للتميز في تفجير القدرات (٢٠٠٩م) دار قرطبة، السعودية
٦. حرك محك برنامج متكامل للتميز في تفجير القدرات (٢٠٠٩م) دار قرطبة، السعودية
٧. خصائص وسمات الطلبة الموهوبين، تم استرجاعه بتاريخ ١٢ جماد أول ١٤٤٥هـ من موقع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع <https://www.mawhiba.org/Ar/DigitalLibrary/Articles/Pages/Details.aspx?ItemID=561>
٨. دراسات وبحوث في علم النفس، كامليا عبدالفتاح وآخرون (١٩٩٥م) دار الفكر العربي، القاهرة. العربية السعودية.

٩. العقل والذكاء فوائد من مصنفات العلامة بن عثيمين رحمه الله، فهد عبدالعزیز الشویخ، تم استرجاعه بتاريخ ٢٨ جماد آخر ١٤٤٥ هـ من موقع صید الفوائد <http://saaid.org/Doat/alshwairek/>
١٠. المرشد فی کتابة الأبحاث، حلمی محمد فودة وعبد الرحمن صالح. (١٤١١ هـ). ط ٢، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية.